

## النهاية في غريب الأثر

{ قذِف } ... فيه [ إنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا ] أي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذْفُ . الرَّمْمِيُّ بِقُوَّةٍ .

- وفي حديث الهجرة [ فَيَتَقَذِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ] . وفي رواية [ فَتَنْقَذِفُ ] والمعروف [ فَتَتَقَصِّفُ ] .

- وفي حديث هلال بن أمية [ أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ ] القَذْفُ هَا هُنَا : رَمَمْتُ الْمَرْأَةَ بِالزَّنَا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْمِيُّ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

- وفي حديث عائشة [ وَعِنْدَهَا قَيِّنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَادَذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارَ يَوْمَ بَعْثِ ] أي تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

( ه ) وفي حديث ابن عمر ( الذي في اللسان : [ قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفَاتٌ . هكذا يحدِّثونه . قال ابن جرير : قُذُفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ كَغُرْفَةٍ وَغُرُفَاتٌ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذْفٌ كَغُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ ] . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير ) [ كان لا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ ] القِذَافُ : جَمْعُ قُذُفَةٍ وَهِيَ الشُّرْفَةُ كَبِيرُ مَمَّةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ [ قَذَقٌ ] وَاحِدَتُهَا : قُذُفَةٌ وَهِيَ الشُّرْفُوفُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِصِحَّةِ الرَّوَايَةِ وَوَجُودِ النَّظِيرِ